Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 6, Supplement 1, 2026, 9906

Deanship of Scientific Research

Digital Communication and its Impact on the Process of Social Interaction Among Jordanian Youth

Ibrahim Ahmed Al-Adra *, Haya Husain Al-Tarawneh, Enas Ghassan Al-Zeqef, Duha Samir Younes

Department of Social Work, Faculty of Arts, University of Jordan, Jordan.

Received: 30/11/2024
Revised: 08/12/2024
Accepted: 02/01/2025
Published online: 15/1/2026

* *Corresponding author:*
i.adra@ju.edu.jo

Citation: Al-Adra, I. A., Al-Tarawneh, H. H., Al-Zeqef, E. G., & Younes, D. S. (2026). Digital Communication and its Impact on the Process of Social Interaction Among Jordanian Youth. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(6), 9906.
https://doi.org/10.35516/Hum.2026.9906

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to examine the impact of digital communication on social interaction among Jordanian youth, focusing on its media, emotional, and interactive effects, as well as its influence on virtual identity formation.

Method: A social sample survey was conducted with 504 young men and women, selected through convenience sampling. Data were collected using a questionnaire.

Results: The study revealed that digital communication plays significant media and intellectual roles, enabling recipients to access information anytime and anywhere via various internet platforms. Emotional and behavioral influences were evident, as digital communication fosters emotional engagement with shared content. Regarding interactive and social compensation roles, digital communication allows individuals to achieve virtually what they might not accomplish in reality, a phenomenon termed "imaginative reality." Furthermore, the formation of virtual identity was observed, where assumed identities facilitate communication in unrealistic social contexts, potentially leading to harmful practices such as excessive gaming, identity fabrication, and withdrawal from the real world.

Conclusions: The study recommends implementing social regulatory policies and legislation to monitor and counteract digital media rumors targeting youth. It also emphasizes promoting positive cultural dimensions and values.

Keywords: Digital communication; social interaction; Jordanian youth.

الإتصال الرقمي وتأثيره في عملية التفاعل الاجتماعي لدى الشباب الأردني

إبراهيم أحمد العدرة*، هيا حسين الطراونة، إيناس غسان الزقف، ضحى سمير يونس

قسم العمل الاجتماعي، كلية الآداب ،الجامعة الأردنية ،الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تعرّف تأثير الاتصال الرقمي في عملية التفاعل الاجتماعي لدى الشباب الأردني، ومعرفة التأثير الإعلامي والوجداني والتفاعلي، والتأثير في تشكيل الهوية الافتراضية.

المنهجية: تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة على عينة بلغت (504) شاب ذكوراً وإناثا، وتم اختيار العينة بطريقة ميسرة، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

النتائج: أشارت النتائج إلى أن أبرز التأثيرات الإعلامية والتعبئة الفكرية للاتصال الرقمي: أن المتلقي يحصل على المعلومات في أي زمان ومكان من خلال المواقع المختلفة على شبكة الإنترنت، وأهم التأثيرات التي تتعلق بالدعم الوجداني والتأثير السلوكي تتمثل: بأن الاتصال الرقمي يتيح للمتلقين فرصة التفاعل الوجداني مع ما يُقدم وينشر. أما التأثير التفاعلي والتعويض الاجتماعي: يُحقق الفرد في العالم الافتراضي ما يعجز عن تحقيقه في الواقع بما يُسمى (الحقيقة التخيلية)، في حين أن التأثير في تشكيل الهوية الإفتراضية: يقوي الاتصال عبر الهويات المفترضة إلى خلق فضاء اجتماعي تبادلي غير حقيقي قد يدفع الأفراد إلى ممارسات مؤذية مثل: الألعاب الإلكترونية، والأنا الجديد والإنفلات من عالم الحقيقة.

الخلاصة: أوصت الدراسة بتفعيل السياسات والتشريعات الاجتماعية الرقابية والضابطة، التي تعمل على تنظيم ومحاربة الشائعات الإعلامية والرقمية الخاصة باستهداف الشباب، والتركيز على الأبعاد والخصائص الثقافية الإيجابية.

الكلمات الدالة: الاتصال الرقمي، التفاعل الاجتماعي، الشباب الأردني.

مقدمة

يُعتبر الاتصال في العصر الحالي أحد العناصر الأساسية المهمة لسير أي عملية أو نشاط داخل أي مؤسسة أو مكان، ولا يمكن تحقيق الأهداف المنشودة دون وجوده، حيث يُعد الاتصال من أحد مظاهر السلوك الجمعي الذي يتطلب وجود أكثر من شخص، حيث يكون أحد الأطراف هو المرسل والطرف الآخر مستقبل الرسالة بعدة طرق مختلفة بعيداً عن التشويش لكي تصل الرسالة بأفضل جودة ممكنة وبشكل واضح ومفهوم (بريك والزمالي، 2021).

كما شكلت ثورة الاتصالات والتكنولوجيا والمعرفة وتبادل المعلومات سمات العصر الحالي، فلم يعد لوسائل الاتصال التقليدية دور في نقل المعرفة، فقد أصبح العالم مترابطاً سياسياً وفكرياً واجتماعياً وإعلامياً في إطار النظام العالمي، مما جعل العالم قرية صغيرة بلا حدود أو قيود، بل فضاء مفتوح، وقد أدت كل هذه التقنيات إلى الانتقال من العالم التقليدي إلى العالم الرقمي، الذي يعتمد على التكنولوجيا في عمله وسلوكه (Juan & others, 2024).

ومع التقدم التكنولوجي ظهرت أشكال جديدة للاتصال ومنها الاتصال الرقمي الذي يُعد من أحدث وسائل الاتصال الحديث، والذي وفّر على الأفراد الوقت والجهد والتكلفة في تواصلهم مع الآخرين، وأتاح الفرصة للتبادل الفكري والثقافي، ومشاركة الأفراد آراءهم وخبراتهم مع الآخرين دون الحاجة إلى الانتقال من مكان لآخر. حيثُ أصبح بإمكان الأفراد مشاركة الصور والفيديوهات والمقاطع القصيرة في لحظات آنية يشهدها العالم فور مشاركتها سواء كانت على مواقع "الفيس بوك" أو "التويتر – اكس حالياً" أو عن طريق قنوات خاصة عبر "اليوتيوب"، وما يُميز وسائل الاتصال الرقمية أنها ليست رقمية المحتوى فقط، وإنما علاقتها التفاعلية مع المتلقي أيضاً، ومن أكثر الفئات المتأثرة بها هي فئة الشباب حيث أتاحت الفرصة لهم بالاطلاع على المحاور المختلفة من سياسة واقتصاد وبشكل يسمح لهم بالحوار والنقد وتبادل الأفكار الآراء، وهذه المظاهر التي ساعدت على تطور الوعي الثقافي والتفاعل الاجتماعي في المجتمعات وخاصة للشباب (عامر، 2017).

كما بينت العديد من الدراسات تأثير تكنولوجيا الاتصالات على العلاقات الإنسانية في عصر العولمة الحالي، نتيجة تطور التكنولوجيا السريع جدًا، وخاصة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي قدمت العديد من الفوائد والتسهيلات للبشر. لقد غيرت تكنولوجيا الاتصالات مثل أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، الطريقة التي يتفاعل بها البشر ويتواصلون مع بعضهم البعض. حيث إن تطوير تكنولوجيا الاتصالات في العصر الرقمي اليوم يجعل من السهل علينا الوصول إلى المعلومات، ويدعم التفاعل عبر الإنترنت دون الحاجة إلى الالتقاء وجهاً لوجه. ومع ذلك، فإن لتكنولوجيا الاتصالات أيضًا تأثيرا سلبيا، ألا وهو الانتشار السهل للأخبار المزيفة والاحتيال، ويمكن أن يسبب سوء التواصل على العلاقات الإنسانية (Dea, & others, 2024).

ويُعتبر التفاعل الإجتماعي من أكثر وأهم العمليات التي ازدادت مع ظهور ثورة الاتصال الرقمي الحديثة، ولاشك أن هذه التغيرات كان لها تأثير مباشر على الأفراد ونمط حياتهم، حيثُ ساهمت تكنولوجيا الاتصال الجديدة في خلق بيئة افتراضية تتميز بوجود التفاعل الاجتماعي بين الشباب تحديداً، بشكل يُتيح لهم التحدث وتبادل الحوار بصورة عفوية وتلقائية دون قيود أو حدود، كما أتيحت لهم الفرصة للتواصل مع الأصدقاء والأقارب والأهل، حيثُ إن العلاقات الاجتماعية التي كانت ترتبط بالمكان والزمان والحالة المادية أصبحت افتراضية لا ترتبط بحدود اجتماعية معينة (الناصر، 2019). وبهذا جاءت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن تأثير الاتصال الرقمي الحديث في عمليات التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن حتمية استخدام التكنولوجيا الحديثة والرقمية المتطورة الذي فرضهُ تطور الحياة التكنولوجية المتسارعة والتقدم العلمي الهائل، أظهرت الحاجة إلى تطوير منظومة الاتصال الحديث بما يتماشى مع المتغيرات الرقمية حتى يستطع الشباب والأفراد مواكبة المستحدثات الجديدة في المجتمع، ولضمان استمرار تواصلهم مع بعضهم بالطرق الحديثة، ولإشباع الحاجات التي يفرزها الكم الهائل من التقدم، من خلال تواصل الأفراد مع بعضهم البعض، وبما أن الاتصال عملية ديناميكية ومتغيّرة تأثرت بهذا التطوّر حيثُ أدى إلى تغيّر شكل الاتصال العام، واللجوء إلى اتصال رقمي متنوع وجديد يخدم آلافا من الناس بشكل تقني وسريع، وكما نعلم بأن الاتصال هو الحضن الأساسي لعمليات التفاعل الاجتماعي، فأي تغيير في المنظومة الأساسية للاتصال سيؤثر على التفاعل بطرق مختلفة.

ولاشك بأن الحاجة التكنولوجية هي التي أجبرت عملية الاتصال على التحوّل من الاتصال العام المباشر إلى الاتصال الرقمي الذي يعتمد على الوسائل الإلكترونية والرقمية الحديثة، لذا ظهرت الحاجة لمعرفة التأثيرات التي يؤديها هذا النوع الجديد من الاتصال في عملية التفاعل الاجتماعي في ظل هذه التغيّرات، لذا جاءت مشكلة الدراسة للإجابة عن التساؤل التالي: **ما تأثير الاتصال الرقمي في عملية التفاعل الاجتماعي لدى الشباب الأردني؟**

أسئلة الدراسة:

تلخصت أسئلة الدراسة في الآتية:

1- ما التأثير الإعلامي والتعبئة الفكرية للاتصال الرقمي؟

2- ما التأثير الوجداني والسلوكي للاتصال الرقمي؟

3- ما التأثير التفاعلي والتعويض الاجتماعي للاتصال الرقمي؟

4- ما تأثير الاتصال الرقمي في تشكيل الهوية الافتراضية في عملية التفاعل الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير الاتصال الرقمي في عملية التفاعل الاجتماعي لدى الشباب الأردني، حيثُ تمثلت الأهداف الفرعية في التعرف على مايلي:

1- التأثير الإعلامي والتعبئة الفكرية للاتصال الرقمي.

2- التأثير الوجداني والسلوكي للاتصال الرقمي.

3- أهم التأثيرات التفاعلية والتعويض الاجتماعي للاتصال الرقمي.

4- تأثير الاتصال الرقمي في تشكيل الهوية الافتراضية في التفاعل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: تسليط الضوء على أهمية تأثير الاتصال الرقمي في عملية التفاعل الاجتماعي حسب وجهة نظر الشباب، بالإضافة إلى أنها قدمت معلومات ومعارف جديدة في مجال هذا العلم تُساعد على تطوير الميدان خاصة لأصحاب القرار والمهتمين والعاملين.

- الأهمية الميدانية: تتمثل الأهمية بقلة الدراسات السابقة والأبحاث الحديثة في العلاقة بين الاتصال الرقمي والتفاعل الاجتماعي وخاصة الافتراضي نتيجة لحداثة الموضوع، بالإضافة إلى أن عملية الاتصال متطورة ومتغيرة تحتاج إلى طرق ونماذج ميدانية يمكن الاستفادة منها في تحليل وبناء العلاقات بين الأفراد.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

التأثير: هو الوظيفة التي يقدمها الاتصال الرقمي لإشباع الحاجات لمستخدمي الشبكة وتحقيق أهدافهم.

الاتصال الرقمي: هو شكل من أشكال الاتصال الحديث، الذي يعتمد على استخدام الإنترنت والتكنولوجيا المتطورة، والوسائط الإلكترونية في عملية التبادل والاتصال.

التفاعل الاجتماعي: هو مجموعة من عمليات الاتصال التي تتم بين طرفين وأكثر تتخذ أشكالاً مُتعددة لنقل الرسالة، قد تكون لحظية أي لهدف معين وتنتهي، وقد تستمر بعد ذلك حسب نوع التفاعل، فهي عملية تأثير مشترك للمتصلين فيما بينهم.

الشباب الأردني: هم كافة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من (18-30) عاما، والذين يُقيمون في محافظات الأردن.

الإطار النظري:

مفهوم وخصائص الاتصال الرقمي:

الاتصال الرقمي Digital Communication: هو عملية يتم من خلالها التواصل بين طرفين أو أكثر عن بُعد، ويتم فيها تبادل المعلومات والبيانات والأفكار والآراء ومشاركتها مع الآخرين، حيث يتم ترميز ومعالجة هذه البيانات المستخدمة عن طريق النظم الرقمية ومن ثم تحدث عملية الإرسال والاستقبال عن طريق الأجهزة الرقمية المختلفة (السباعي ومعمري، 2019).

كما عرفهُ (الشافعي والحمداني، 2019) بأنهُ: العملية الاجتماعية التي يتم من خلالها الاتصال عن بُعد مع أطراف يقومون بتبادل الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها عن طريق النظم الرقمية ومستحدثاتها لتحقيق غايات معينة تساعدهم على إيصال رسالتهم بأحدث وأسرع الطرق وبفاعلية أكبر.

وللاتصال الرقمي عدة ميزات يتصف بها، ومن أبرزها ما يلي:

أولاً: التفاعلية Interactive: بمعنى أن يكون الاتصال في اتجاهين، وأن يقوم أطراف العملية الاتصالية بتبادل الأدوار، وهو عكس الاتصال الخطي الذي يكون في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل فقط.

ثانياً: التنوع Diversity: بحيث يصبح لكل طرف من أطراف العملية الاتصالية الحرية في التأثير على عملية الاتصال، بشكل يجعل المستقبل مشاركا في هذه العملية ومؤثرا فيها، بدلاً من أن يكون مستقبلا للمعلومات فقط، مما يساعد على توسيع دائرة الحوار والنقاش (السباعي ومعمري، 2019).

ثالثاً: تجاوز وحدة الزمان والمكان Transcending The Unity of Time and Space: حيث إن في الاتصال الرقمي الحديث لا يشترط وجود أطراف العملية الاتصالية في مكان واحد لكي يتم الاتصال فيما بينهم، وهذا يعود إلى تطور الأجهزة الرقمية وتحولها بشكل يتيح للأفراد الاتصال فيما بينهم على الرغم من بعد المسافات واختلاف الأوقات.

رابعاً: تجاوز الحدود الثقافية Crossing Cultural Boundaries: تُعد شبكة الاتصال الحديثة شبكة عالمية تجمع آلاف الشبكات من مختلف أنحاء العالم، حيث عمل على ربط العالم بمختلف أقطاره، وجمع أطراف العملية الاتصالية على الرغم من اختلاف لغاتهم وثقافاتهم وأفكارهم وميولهم،

وتشكيل الحوار المتبادل بين مختلف الشعوب.

خامساً: التعمق في عملية الاتصال Go Deeper into The Communication Process: والسبب في ذلك هو توافر أجهزة الاتصال الرقمية بأسعار منخفضة، مما أدى إلى تشجيع الأفراد على استخدامها والتعرف على البرامج التي تتيح لهم فرصة التعلم واكتساب كل ما هو جديد، والتجول في المواقع المختلفة وزيادة المعرفة والخبرة (السباعي ومعمري، 2019).

أنواع شبكات الاتصال الرقمي:

قُسّمت مواقع شبكات الاتصال الرقمي إلى نوعين، حسب الغرض من الاستخدام، أهمها:

أولاً: شبكات الاتصال الرقمي الداخلية: ويتضمن هذا النوع مجموعة من الأفراد داخل مجتمع خاص ومغلق، مثل وجود مجموعة من الأشخاص داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة أو عمل ما، حيث لا يسمح بدخول أي شخص إلى هذه المواقع أو الشبكات ومشاركتها أنشطتها ومعلوماتها أو حضور الاجتماعات الخاصة بهم (الشهري، 2012).

ثانياً: شبكات الاتصال الرقمي الخارجية: حيث يسمح هذا النوع من الشبكات بدخول جميع الأفراد إليها، دون وجود قيود أو شروط تسمح بذلك، فهي مفتوحة ومن أشهر هذه الشبكات المستخدمة ما يلي:

1- الفيس بوك Facebook: وهو ومن أهم مواقع الاتصال المستخدمة، تم إنشاؤه عام 2004، وهو موقع خاص بالتواصل الاجتماعي الذي يسمح بنشر الصفحات الخاصة Profiles ونشر الأخبار والمعلومات والقصص المختلفة، كما يسمح للأشخاص الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، وإضافة أصدقاء وإرسال الرسائل إليهم، وأيضًا تحديث ملفاتهم الشخصية، حيث أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة الاستخدام والانتشار.

2- منصة إكس (تويتر) Twitter: وهو موقع يقدم خدمة تدوين مصغر، ويتيح لمستخدميه القيام بإرسال تحديثات عن حالتهم بحدود "140" حرفاً للرسالة الواحدة فقط، وتظهر هذه التحديثات داخل صفحة المستخدم ويتمكن الأشخاص الآخرون مشاهدتها والاطلاع عليها، وزيارة ملفهم الشخصي واستقبال الردود (الناصر، 2019).

3- الواتس آب WhatsApp: وهو إحدى وسائل الاتصال الرقمي المستخدمة بشكل واسع، والذي يسمح للأفراد التواصل فيما بينهم بالإرسال الفوري عن طريق الهواتف الذكية إما بالصوت أو الصورة أو على شكل نص أو الفيديو، مع قائمة الأرقام المسجلة على الهاتف، حيث انتشر بشكل هائل وبلغ عدد مستخدميه حوالي (250) مليون مشترك، كما ساهم في تقريب البعيد وجمع الأهل والأصدقاء والأقارب في وقت متزامن وغير متزامن، كما يسمح بإنشاء المجموعات group مع عدة أشخاص وتبادل الكلام والوسائط المختلفة بينهم.

4.الإنستجرام Instagram: وهو تطبيق أنشئ في 2010 يُتيح للمستخدمين التقاط الصور ومقاطع الفيديو ومن ثم مشاركتها في مجموعات متنوعة أو على الصفحة الخاصة بالمستخدم، كما أضيفت ميزات المراسلة، ويسمح لمستخدميه بنشر الصور والمقاطع المرئية في قصص لهم بشكل متسلسل ومتتابع، وتبقى هذه القصص لمدة 24 ساعة (الناصر، 2019).

النظريات المفسرة للاتصال الرقمي:

أولاً: نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال The Theory of The Strong Influence of The Means of Communication:

يعتقد أصحاب هذه النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيري تتميز بنفوذ قوي ومباشر، وأن لديها القدرة المناسبة على تغيير الاتجاهات والآراء والميول بشكل يتناسب مع سياسات صاحب الوسيلة ومستخدمها، كما يبني أصحاب هذه النظرية اعتقادهم على بعض الافتراضات النفسية والاجتماعية، حيثُ في المجال النفسي كان الاعتقاد أن الجماهير تحركهم عواطفهم وغرائزهم والتي لا يمكن السيطرة عليها، فإذا تمكنت وسائل الاتصال تزويدهم بالمعلومات التي تخاطب غرائزهم فإنهم يتأثرون بها ويستجيبون لها. وعلى الرغم من الانتقادات التي تم توجيهها إلى هذه النظرية إلا أنّ ما يهمنا هو قوة الرسالة الإعلامية ومدى تأثيرها في توجيه الآراء والاتجاهات والأفكار من خلال الوسيلة الاتصالية التي جاءت كمشبع نفسي واجتماعي للجمهور وهذا الافتراض يظهر بقوة في عصرنا الحالي (الشهري، 2012).

ثانياً: نظرية معادلة وسائل الإعلام Media Equalization Theory:

قام بوضع هذه النظرية كل من بايرون ريفز Reeves Byron وكليفورد ناس Clifford Nassحيثُ وجدوا أننا نستجيب لوسائل الاتصال وتكنولوجيا وسائل الإعلام والصور كما نستجيب للناس والأماكن الفعلية، حيث ترى النظرية أن وسائل الإعلام في حياة الناس ليست مجرد أدوات أو أجهزة فحسب، ولكنها بمثابة فاعل اجتماعي حقيقي، كما أن نظرية معادلة وسائل الإعلام لها تطبيقات مباشرة في برامج الكمبيوتر، والحملات السياسية، والإعلان، وصناعة الأفلام، فقد أوضح كل من "ريفز وناس" في كتابهما معادلة وسائل الإعلام عام ١٩٩٦ أن الناس تعامل الكمبيوتر والتليفزيون والوسائل الجديدة كأنها أشخاص وأماكن حقيقية، فالشخص الذي يشاهد فيلماً مرعباً يحتوي على صواريخ تضرب مكاناً ما فإنهُ ينظر إلى هذه

الصواريخ وكأنها صواريخ حقيقية، وينظر كذلك إلى المكان وكأنهُ حقيقي، وتم تدعيم فرضية النظرية من خلال نتائج عشرات الدراسات الإمبريقية التي أجريت في جميع أنحاء العالم في الفترة الممتدة من الثمانينيات إلي التسعينيات من القرن العشرين، لاكتشاف ردود أفعال الناس وتفاعلاتهم لمجموعة متنوعة من وسائل الإعلام، وانصبت نتائجها على الشخصية والعاطفة والأدوار الاجتماعية، وقام كل منهما باختبار فروض النظرية التي توضح بعض الأحكام والقواعد المتعلقة بالتفاعل بين الإنسان والإنسان، ثم قاموا بتطبيق هذه القواعد في تفاعل الإنسان مع وسائل الإعلام، ووجدوا أن القواعد التي تحكم تفاعل البشر فيما بينهم هي التي تحكم تفاعل البشر مع وسائل الإعلام (عبد العزيز، 2011).

ثالثاً: النظرية التفاعلية الرمزية Symbolic Interactionism Theory:

تعتقد هذه النظرية أن الحياة الاجتماعية وما يحدث داخلها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات الموجودة داخل المجتمع، حيث يمكن فهم واستيعاب مظاهر الحياة الاجتماعية عن طريق معرفة التفاعلات التي تحدث بين الأفراد، كما يمكن للنظرية فهم نموذج الإنسان عن طريق الدور الذي يحتله، والسلوك الذي يقوم به نحو الطرف الآخر الذي قام بتكوين علاقة معه خلال فترة زمنية محددة، لذلك تفترض النظرية وجود شخصين متفاعلين عن طريق الأدوار الوظيفية التي يحتلونها، حيث إن كل شخص يريد التعرف على سمات وخصائص الطرف الآخر عن طريق التفاعل الذي ينشأ بينهم، وبعد مرور فترة على نشوء هذه العلاقة بين الشخصين الشاغلين لدوريين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الآخر حيث يعتمد التقويم على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهم، وعلى طبيعة المنصب والمكانة الذي يشغله الفرد (الشهري، 2012).

خصائص شبكات الإتصال الرقمي:

تتسم شبكات الاتصال الرقمي بعدة خصائص ساعدت على رفع أسهمها وساهمت في انتشارها بالنسبة لمستخدميها:

أولاً: التعريف بالذات: وذلك بإنشاء صفحة تحتوي المعلومات الشخصية الخاصة بالفرد، والتي تمكنهُ من الدخول إلى الشبكات الأخرى، حيث يقوم بالتعريف عن نفسه عن طريق الصور أو النصوص أو الفيديوهات.

ثانياً: طرق جديدة لتكوين العلاقات: تتميز الشبكات بإتاحة الفرصة لتكوين وخلق علاقات وصداقات جديدة ويتبادل الأفراد الآراء والمحتويات والأفكار فيما بينهم، وهذا يعمل على تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي.

ثالثاً: سهولة الاستخدام: إن سهولة استخدام هذه الشبكات ساعد في زيادة نسبة الاستخدام وسرعة انتشارها، حيث يحتاج الشخص امتلاك المهارات الأساسية للإنترنت فقط ليتمكن من إنشاء الحسابات والمواقع عليها.

رابعاً: التوفير والاقتصادية: تعتبر هذه الشبكات مجانية الاشتراك، حيث يتمكن أي فرد من الحصول عليها واستخدامها، فلا تقتصر على أصحاب الأموال أو جماعات معينة دون أخرى.

خامساً: العالمية: وهي إمكانية تبادل المعلومات والأفكار والخبرات وتناقلها بين جميع مستخدمي هذه الشبكات من مختلف أنحاء العالم، نظراً لتوافر التقنيات بكميات ونوعيات مختلفة تسمح بذلك (الناصر، 2019).

عناصر عملية الإتصال الرقمي:

لا يمكن أن تتم عملية الاتصال مع الآخرين إلا إذ توافرت جميع العناصر، وفي حال عدم اكتمالها أو فقدان واحدة منها تعتبر عملية الاتصال مبتورة وغير مكتملة، ويوضح الشكل عناصر الاتصال الرقمي:

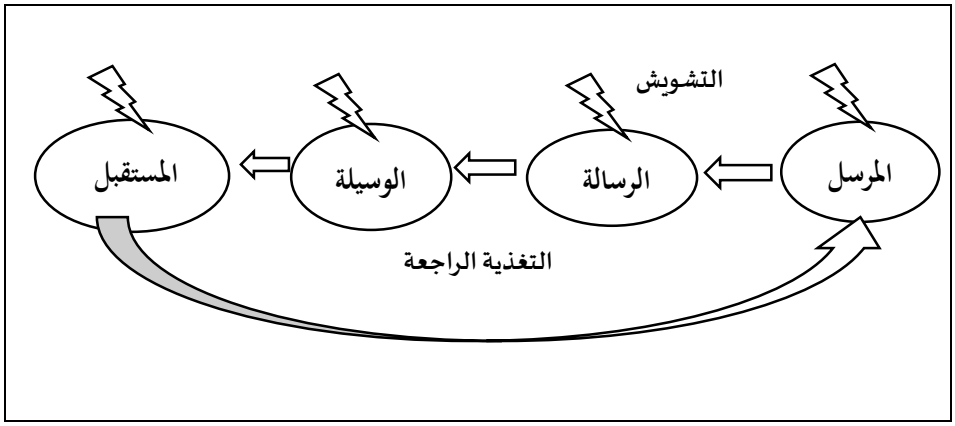

الشكل (1): عناصر عملية الاتصال الرقمي

أولاً: المرسل Sender: الشخص الذي يقوم بإرسال الرسالة، والذي يرغب في التأثير بالآخرين، عن طريق مشاركته للأفكار والاتجاهات والمعلومات، ويُعرف أيضاً بأنهُ منشئ الرسالة.

ثانياً: الرسالة Message: وهي المحتوى الذي يضم الأفكار والمعلومات التي يقوم المرسل بإرسالها إلى المستقبل، حيث يُعبر عنها المرسل بلغة منطوقة أو غير منطوقة، ويعتمد مدى فعالية الرسالة على الفهم المشترك للموضوع واللغة المستخدمة.

ثالثاً: الوسيلة Channel: وهي القناة التي يتم خلالها نقل الرسالة وإيصالها للمستقبل، وتختلف باختلاف مستوى الاتصال والهدف منه. ويجب اختيار الوسيلة بدقة لتتمكن من نقل الرسالة كما هي دون تشويش ووصولها إلى المستقبل بأفضل شكل.

رابعاً: المستقبل:Receiver الشخص الذي يقوم باستقبال الرسالة الصادرة من المرسل ويتأثر بها، كما يعتبر الطرف المقصود والمستهدف من عملية الاتصال، لذلك من المهم فهم طبيعة المستقبل وخصائصه لصياغة الرسالة بشكل يتناسب معهُ.

خامساً: التغذية الراجعة Feedback: وهي الإجابة التي يقدمها المستقبل بناء على الرسالة التي وصلت إليه، حيث يقوم باتخاذ ردة الفعل المناسبة تجاهها، حيث تعكس مدى فهمه للرسالة والاستجابة لها أو رفضها.

سادساً: التشويش Jamming: هو أي عائق يحول دون القدرة على الإرسال أو الاستقبال، وهو اضطراب طبيعي أو عَرَضي أو متعمَّد يقود إلى إضعاف الرسالة أو الإساءة إلى وضوحها (بريك وزمالي، 2019).

التفاعل الاجتماعي وخصائصه المختلفة:

يُطلق على التفاعل (Interaction) اصطلاحاً: على أنهُ التأثير المتبادل بين شخصين أو بين الفعل ورد الفعل أو بين مجموعتين. وأن عملية التفاعل الاجتماعي: هي عدّة منهات اجتماعية متفاعلة تقدمها البيئة الاجتماعية لأبنائها، وتؤدي فيما بعد إلى استثارة استجابات اجتماعية لدى المشاركين في هذا الموقف (عبداللا، 2012). وقال بيتريم سروكن أن التفاعل الاجتماعي هو: أي حدث يؤثر فيه أحد الأطراف تأثيراً ملموساً على الأفعال الظاهرة أو الحالة العقلية للطرف الآخر (شتا، 2004). وأشار (الهنداوي، 2020) إلى أن التفاعل الاجتماعي: عملية يؤثر بها الناس على بعضهم البعض من خلال التبادل المشترك للأفكار والمشاعر والأفعال بين الأفراد والجماعات.

وتتمتع عملية التفاعل الاجتماعية بمجموعة من الخصائص المهمة على النحو التالي:

أولاً: يُعتبر التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين الأفراد في المجتمع، فمن غير الممكن أن يتبادل الأفراد مجموعة الأفكار والسلوكيات من غير حدوث تفاعل اجتماعي بينها.

ثانياً: بما أن لكل فعل رد فعل يجب أن تحدث عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

ثالثاً: عندما يقوم أحد الأفراد بإصدار سلوكيات معينة، ينتظر من الآخرين استجابة على هذا السلوك من الأفراد أو أعضاء المجموعة إما إيجاباً أو سلباً.

رابعاً: تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يُعطيها القوة الأكبر مقارنة مع تفاعل الأعضاء وحدهم دونها (عبداللا، 2012).

مستويات (Levels) التفاعل الاجتماعي وأسسه:

تمثل مستويات التفاعل الاجتماعي ثلاثة مستويات مُرتبة وفق تسلسل مُنظم، ويوضح الشكل التالي هذه المستويات:

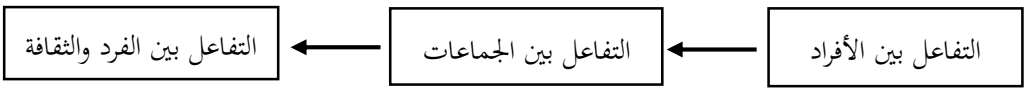

الشكل رقم (2): مستويات التفاعل الاجتماعي

1- **التفاعل بين فرد وفرد:** يُعتبر أبسط مظاهر التفاعل الاجتماعي التي تتم بين طرفين فقط كالتفاعل بين الطالب والمعلم، والأب مع ابنه، أي أن طرفي التفاعل فردان يؤثر كل منهما على الآخر بطريقة مباشرة.

2- **التفاعل بين الفرد والجماعة:** يحدث هذا التفاعل من خلال الفرد وعلاقته بالجماعة مثل المعلم وطلابه، ويكون تأثير المجموعة هُنا أكبر، ويستجيب الفرد لردة الفعل من خلال الجماعة التي يُمثلها، كما يتأثر الفرد بمدى استجابة الجماعة لهُ.

3- **التفاعل بين الفرد والثقافة:** الثقافة هي أنماط التفكير والسلوك التي يسود في مجتمع معين والتفاعل من خلال مجموعة من التوقعات لما يجب أن يكون عليه سلوك الفرد، وبالتالي يُعدل سلوكه حسب التوقعات (الإسلام وعمار، 2015).

وتقوم عملية التفاعل الاجتماعي على مجموعة من **الأسس المهمة** وذلك على النحو التالي:

1- الاتصال Communication: لا تتوقف عملية التفاعل الاجتماعي فقط من خلال التفاعل بين فردين وإنما يجب أن يكون هنالك عملية اتصال وتواصل بينهم، حيثُ قام (جان بياجيه) بالتفريق بين:

- الكلام المتمركز حول الذات: وهي التي لا ترتقي الى المستوى المطلوب للأفراد الآخرين.

- الكلام المكيّف للمجتمع: والذي يوضح أن للغة دورا مهما وأساسيا في عملية الاتصال، حيثُ يحاول الأفراد التأثير ببعضهم البعض من خلال ما يسمعهُ الطرف الآخر، ويحاول التأثير به من خلال الاستجابة المتبادلة بينهم، وبذلك يُساعد الاتصال في وحدة التفكير وظهور السلوك التعاوني، ومن خلاله تنشأ النظم الاجتماعية وتنتشر الثقافة المجتمعية (النور، 2008).

وعن طريق عملية التواصل يحدث التفاعل بين الأفراد، وعملية التواصل لا يمكن أن تحدث أو تتحقق لذاتها، ولكنها تحدث لأنها أساس عملية التفاعل الاجتماعي، حيثُ يستحيل فهم ودراسة عملية التفاعل في أي جماعة دون التعرف على آلية التواصل بين أفرادها (الهنداوي، 2020).

2- التوقع Expectation: وهو عبارة عن اتجاه عقلي واستعداد للاستجابة لمنبه معين، حيثُ يتميز التفاعل بالتوقع بين الأدوار وما الذي سوف تقوم به. كما أنهُ في ضوء هذه التوقعات يتكيّف السلوك بالتالي فإن التوقع مبني على قياس أحداث مشابهة أو على الخبرات والتجارب السابقة لدى الأفراد، ويُعتبر التوقع عاملا مهما في تقييم السلوك (النور، 2008).

3- الأدوار الاجتماعية Social Roles: تعتمد الأدوار الاجتماعية على عملية التوقع، حيثُ يتعلم الفرد كيف يستجيب للموقف ويؤدي دوره المتوقع منهُ، ويتشكل السلوك في المواقف الاجتماعية المختلفة. ويُعرف الدور بأنهُ: السلوك الذي يتوقع أن يقوم به شخص ذو مكانة معينة أو منصب (البركات وياسين، 2010).

4- الإدراك الاجتماعي Social Perception: إن لكل إنسان دورا يقوم به وهذا الدور يتم تفسيره بناء على السلوك الظاهر، فسلوك الفرد يتم تفسيره من خلال الدور الاجتماعي الذي يقوم به أثناء تفاعله مع الآخرين، حيثُ إن التعامل مع الأفراد يتحدد من خلال الأدوار المختلفة التي يقومون بها.

العلاقة بين وسائل الإتصال الرقمي والشباب:

الشباب الأردني هي شريحة اجتماعية تشغل وضعاً متميزاً في تركيبة المجتمع، حيث تُعد من أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على الإنتاج والعمل والإنجاز، كما أنها مرحلة اكتمال البناء النفسي والثقافي والفكري، التي تؤهلها لتكون قادرة على التفاعل والاندماج والمساهمة في تحقيق أهداف المجتمع (لولي، 2016).

ومنهم من عرّف **الشباب** من وجهة نظر بيولوجية: بأنهُ سن الشباب في المرحلة العمرية ما بين (16-30) سنة، على اعتبار أنها الفترة الأقصر أداء من النواحي الوظيفية للجسم والعقل، وبعض عُلماء الاجتماع والنفس أشاروا، إلى أنهم من يأخذون مكانةً اجتماعيةً ويؤدي كل منهم دورا مُعينا في بناء المجتمع، كما أنها الفترة التي تكتمل فيها جوانب شخصيته بصورة صحيحة ليُصبح قادراً على التفاعل الاجتماعي (عباسي، 2016).

ولوسائل الاتصال دور فاعل ونشط في التأثير والتنشئة والتطوير للشباب ومساعدتهم على مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجههم، فعلى سبيل المثال مشكلة ضعف الانتماء لدى الشباب يمكن لوسائل الإعلام المختلفة الحد منها عن طريق تداول الأخبار الصحيحة، وتجنب الأخبار السيئة والخاطئة وتسليط الضوء على الجوانب الإيجابية والمشرقة من المجتمع، والتي تلفت النظر لدى الشباب، كما يمكن استغلال أوقات فراغ الشباب التي يقضونها على هذه الوسائل بتقديم كل ما يصب في مصلحتهم ويعود عليهم بالنفع والفائدة، وبشكل يزيد من معلوماتهم وخبراتهم في مختلف المجالات وتحقيق الترفيه الإيجابي لهم، كما يتم التخفيف من مشكلة التعصب لديهم وإنهاء حالة الفراغ الذهني من خلال تقديم المضمون الفكري والثقافي بشكل يربط الشباب مع قضايا المجتمع والمشاركة بها، وطرح أفكارهم وآرائهم المختلفة، ويتوقع أن تعمل وسائل الاتصال على تلبية حاجات الشباب والتعبير عن همومهم عن طريق تناول القضايا التي تخص حياتهم وواقعهم ومستقبلهم (الدنادنه، 2019).

الدراسات السابقة:

قام ديا وآخرون (Dea, & others, 2024) بإجراء دراسة بعنوان (**تأثير تكنولوجيا الاتصالات على العلاقات الإنسانية: مراجعة متعددة التخصصات**) وهدفت إلى تحديد تأثير تكنولوجيا الاتصالات على العلاقات الإنسانية من خلال مراجعة متعددة التخصصات تتضمن وجهات نظر مختلفة في عصر العولمة الحالي وتطور التكنولوجيا السريع جدًا، وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي قدمت العديد من الفوائد والتسهيلات للبشر. وقد غيرت تكنولوجيا الاتصالات مثل: أجهزة الكمبيوتر المحمولة والهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي الطريقة التي يتفاعل بها البشر ويتواصلون مع بعضهم البعض. حيث بينت النتائج بأن تطوير تكنولوجيا الاتصالات في العصر الرقمي اليوم يجعل من السهل علينا الوصول إلى المعلومات، ويدعم التفاعل عبر الإنترنت دون الحاجة إلى الالتقاء وجهاً لوجه. ومع ذلك، فإن تكنولوجيا الاتصالات لها أيضًا تأثير سلبي، ألا وهو الانتشار السهل للأخبار المزيفة والاحتيال، ويمكن أن تسبب سوء التواصل. أصبح تأثير تكنولوجيا الاتصالات على العلاقات الإنسانية موضوعًا ذا صلة كبيرة في عصر العولمة وكيف يمكننا الاستفادة من هذه التكنولوجيا لتحسين جودة التفاعلات الإنسانية.

كما بيّنت دراسة رستان (Rustan, 2021) بعنوان "**التواصل الرقمي وتفاعل الوسائط الاجتماعية لتحسين الجودة الأكاديمية لمحاضري التعليم**

العالي الإسلامي"، التي هدفت إلى فحص وظيفة ودور تكنولوجيا الاتصال، وتكونت عينة الدراسة من (250 طالبًا و65 مدرسًا من كليات Pare-Pare)، كما تم استخدام نماذج Google لتوزيع الاستطلاعات على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتم التوصل إلى عدة نتائج ومنها: أنه من الممكن تحسين جودة التعلم داخل الفصل وعبر الإنترنت من خلال الاستخدام الأمثل لتقنيات الاتصال، مثل كاميرات الويب، إضافة إلى عقد المؤتمرات عن بُعد، والتأثير المتزامن كان أفضل من التأثير الجزئي. نتيجة لذلك من الممكن تحسين جودة التعلم عن طريق زيادة استخدام تكنولوجيا الاتصال ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل صحيح.

ووضح تشوكوير(Chukwuere, 2021) في دراسته، "**تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تفاعل الطلاب الاجتماعي**"، حيثُ هدفت إلى التعرف على مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على تفاعل الطلاب الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (449) طالباً، وتم استخدام منهج البحث الكمي عن طريق تصميم استبانة وتوزيعها على الطلاب، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن منصات التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز التفاعل الاجتماعي، لكنها بالوقت ذاته تشجع المسافة الجسدية بين الأصدقاء.

وأجرى كل من الشافعي والحمداني دراسة (2019) بعنوان، "**أبعاد الاتصال الرقمي في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة قسمي التاريخ والجغرافية**". هدفت التعرف على أبعاد الاتصال الرقمي في التعليم الجامعي في كليات التربية للعلوم الإنسانية، وترتيب هذه الأبعاد بناء على استجابات أفراد عينة البحث، كما تكونت عينة الدراسة من جميع طلبة قسم التاريخ والجغرافية في كليات التربية للعلوم الإنسانية والبالغ عددهم (814) طالبا وطالبة وتم اختيار(204) بالطريقة العشوائية، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن البعد الاجتماعي حصل على المركز الأول في استجابات أفراد العينة، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس.

كما هدفت دراسة الناصر (2019)، بعنوان "**تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض**"، التعرف إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين العلاقات الاجتماعية، وما هي دوافع الطلبة في استخدام هذه الوسائل، وتكونت عينة الدراسة من (315) طالبا وطالبة (153) منهم ذكور و(162) منهم إناث، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن هنالك تباينا في تأييد الأب والأم حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن هذه الوسائل لها تأثير كبير على الحياة الاجتماعية لدى الأفراد.

ووضح الدروبي (2018)، في دراسته "**و اقع التواصل الاجتماعي و أثره على العلاقات الاجتماعية**"، الأسباب التي تدفع المجتمع إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة مثل الفيس بوك والتويتر ومعرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية على هذه المواقع، وقد تكونت عينة الدراسة من (137) طالبة من طلاب المرحلة الجامعية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتم التواصل إلى عدة نتائج منها: أن من أهم الأسباب التي تدفع إلى استخدام هذه المواقع هو سهولة التعبير عن الآراء والاتجاهات، والبحث عن صداقات جديدة إضافة إلى الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي عن طريق هذه المواقع.

كما ساهم الشهري (2012)، بإجراء دراسة بعنوان "**أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك والتويتر نموذجاً)**"، وهدفت التعرف إلى الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي فيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، وتكونت العينة من (150) طالبة تم اختيارهن بالطريقة القصدية، واستخدم منهج المسح الاجتماعي والاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: إن أهم الأسباب التي تدفع الطالبات إلى استخدام هذه المواقع هو التعبير الحر عن آرائهم واتجاهاتهم وأفكارهم التي لا يستطيعون التعبير عنها بالواقع.

وقام كوركوران (Corcoran ،2012) بإجراء دراسة بعنوان، "**تأثير تقنيات وسائل الإعلام الجديدة على التفاعل الاجتماعي في الأسرة**"، هدفت إلى معرفة إذا كانت وسائط الاتصال المختلفة تعمل على الجمع بين الأفراد داخل المنزل أم أنها تعمل على زيادة خصوصية الفرد مع الأسرة، وتكونت عينة الدراسة من (4) دراسات حالة، وتم استخدام أسلوب الملاحظة والمقابلات المنظمة، كما توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: الوسائط الجديدة تؤثر سلبًا على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد داخل الأسرة، إضافة إلى وجود ارتباطًا وثيقًا بين تقنيات الوسائط الجديدة داخل المنزل والتفاعل الاجتماعي، كما لوحظ أن تقنيات الوسائط الجديدة داخل المنزل تؤدي إلى زيادة العزلة الاجتماعية وخصخصة حياة الناس داخل الأسرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة اتفقت دراسة (الدروبي، 2018) ودراسة (الشهري، 2012) أن من أهم الأسباب التي تدفع الشباب إلى استخدام وسائل التواصل المختلفة هو التعبير الحر عن آرائهم دون وجود القيود، وإتاحة الفرصة لهم بتكوين الصداقات والتبادل الثقافي والانفتاح الفكري. كما اتفقت دراسة ديا وآخرون (Dea & others, 2024)، ودراسة (الناصر، 2019) ودراسة (Corcoran, 2012) على فكرة تأثير وسائل التواصل المختلفة على الحياة الاجتماعية للأفراد داخل الأُسرة، بينما اختلفت دراسة (Rustan,2021) بتناولها لموضوع وسائل التواصل وربطها بالعملية التعليمية، حيث وجدت أن هنالك فرصة لتطوير العملية التعليمية إذا تم استخدام وسائل الإتصال والإنترنت بالشكل الصحيح، كما اتفقت دراسة (الشافعي وحمدان، 2019) ودراسة (Chukwuere,2021) على أن وسائل التواصل الإجتماعي لها تأثير كبير على البُعد الاجتماعي للأفراد. وهنا تميّزت الدراسة الحالية بأنها أضافت بنود جديدة تتعلق بالاتصال الرقمي ودوره في تحقيق التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الأردني كدراسة جديدة في ميدان الاتصال الرقمي.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والذي يقوم على وصف بيانات وخصائص مجتمع الدراسة وتحليلها، كما يُسهل على الباحثين الوصول إلى عدد كبير من عينة الدراسة من خلال توزيع الاستبيان. وبهذا يُمكن جمع أكبر عدد من المعلومات والبيانات والوصول إلى تصوّر ونتيجة واضحة حول موضوع الدراسة بشكل موضوعي.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من الشباب الأردنيين من مُختلف المحافظات من الممارسين للاتصال الرقمي على اختلاف أنواعه وأشكاله، ولتسهيل الوصول إليهم عن طريق المقاعد الجامعية والمراكز الشبابية وغيرها.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (504) شاب ذكوراً وإناثاً من المجتمع الأردني، حيثُ تم اختيارهم بطريقة ميسرة من مجتمع الدراسة المُستهدف والذين يُمارسون الاتصال الرقمي بشكلٍ كبير. وذلك من خلال القيام بتوزيع الاستبيان عليهم، حيثُ استمرت عملية تطبيق البحث وتوزيع الاستبيان خلال العام الحالي 2024 على نحو أسبوعين، وذلك للحصول على أكبر قدر من المعلومات العلمية الوفيرة من عينة الدراسة، وبعد تحليل النتائج واعتماد الإجابات وصل العدد النهائي للعينة (504) من الشباب الذين أجابوا بشكل واضح ومكتمل، ويوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم (1): خصائص عينة الدراسة الديمغرافية

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة
النوع الاجتماعي	ذكر	143	%28.4
	أنثى	361	%71.6
المستوى التعليمي	بكالوريوس	417	%82.7
	ماجستير	60	%11.9
	دكتواره	11	%2.1
	دبلوم عالي	6	%1.1
	غير ذلك	10	%1.9
العمر بالسنوات	أقل من 20 عام	153	%30.4
	من 20-24 عام	320	%63.5
	من 24- أقل من 28 عام	29	%5.8
	من 28- 30 عام	2	%0.39
مكان الإقامة	مدينة	434	%86.1
	ريف	44	%8.7
	بادية	12	%2.4
	مخيم	14	%2.8
الدخل الشهري للاسرة	أقل من 300 دينار	302	%59.9
	من 300- أقل من 600	150	%29.7
	من 600- أقل من 700	32	%6.3
	800 فأكثر.	20	%3.9
عدد ساعات استخدام وسائل الاتصال الرقمية في اليوم	من 2-4 ساعات	14	%2.7
	من 5-7 ساعات	100	%20.2
	من 8-10 ساعات	320	%63.4
	11 ساعة فأكثر	70	%13.8
نوع وسيلة الاتصال الأكثر ممارسة	الوتساب	105	%20.8
	الفيس بوك	135	%26.7
	الأنستجرام	160	%31.7
	السناب شات	100	%20.2
	غير ذلك	4	%0.79

يبين الجدول رقم (1) المُلخص العام لخصائص أفراد عينة الدراسة من المبحوثين ضمن مستويات كل متغير، وهم عينة من الشباب الأردني من مختلف المحافظات. وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (504) شاب وشابة.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة لغايات جمع المعلومات الاستبيان حيثُ قام الباحثون بتطويره وتحديثه وفقاً لمتطلبات الدراسة وبما يتلاءم مع مستوى عينة الدراسة، وتم اعتماد ميزان ليكرت سكيل الخماسي في الاستبيان لقياس فقراته، وتكون من جزئين رئيسين، **الجزء الأول** تمثل في خصائص عينة الدراسة، بينما **الجزء الثاني** تكون من محاور الاستبيان المتعلقة بالفقرات.

صدق الأداة: للتأكد من مدى صدق الأداة تم عرضها على عدد من المتخصصين وأصحاب الخبرة في المجال وكان عددهم (7) محكمين، من أجل التأكد من دقة الأداة وصحتها وصياغتها النحوية والإملائية ومدى مطابقة وتمثيل فقرات الاستبيان للخصائص والمحاور والمعلومات المراد قياسها والتي تحقق الهدف من الدراسة، وقد قدّم كل منهم ملاحظاته ومقترحاته ومن ثم تم إجراء التعديلات المناسبة.

ثبات الأداة: تم التأكد من ثبات الأداة من خلال حساب معامل الاتساق (كرونباخ ألفا) لكافة أبعاد الدراسة، وتم استخراج معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل حيث كانت قيمة المعامل (0,82) وهذا المعامل يعتبر كافيا ومقبولا لتحقيق أغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية: تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من أجل تحليل بيانات عينة الدراسة في الإجابة عن تساؤلات الدراسة؛ وذلك باستخدام الإحصاء الوصفي كالمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس.

عرض النتائج وتحليلها

يعرض هذا الجزء أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها حسب التساؤلات:

أولاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول ومناقشته:

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأثير الإعلامي والتعبئة الفكرية للاتصال الرقمي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة للمتوسط
1	يقوم الاتصال الرقمي بتقديم المعلومات حول الوقائع والأحداث الجديدة.	3.06	1.134	3
2	يُتيح الاتصال الرقمي فرصة المشاركة والتفاعل مع الأحداث والوقائع.	3.14	1.168	2
3	يحصل المتلقي على المعلومات في أي زمان ومكان من خلال المواقع المختلفة على شبكة الإنترنت.	3.39	1.254	1
4	يلبي الأفراد حاجاتهم للمعرفة من خلال كثرة المواقع المتوفرة على شبكة الانترنت.	2.79	1.180	4
5	يُحقق الاتصال الوصول إلى الأهداف من خلال المشاركة في الشبكة العنكبوتية.	2.77	1.137	5
6	يمكن من خلال هذا الاتصال الحصول على المعلومات أكثر شمولية وتكامل.	2.58	1.146	6
7	يعمل الاتصال الرقمي على تعديل وترتيب الأفكار من خلال المواقع الإعلامية.	2.46	1.081	10
8	يُتيح الاتصال الرقمي فرصة عدم الاحتكار للمعلومات والمعرفة العامة.	2.50	1.070	8
9	يُعطي الاتصال الرقمي سهولة وسرعة ووفرة المعلومات وتعبئة الأفكار.	2.49	1.094	9
10	يُساعد توفر المواقع على التفسير والتحليل وتشكيل الإتجاهات العامة.	2.58	1.075	7
11	يُتيح الاتصال الرقمي فرصة التعليم وتعديل المفاهيم وبناءها.	2.41	1.027	11

يُبين الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا التأثير والمتعلق بالإعلام والتعبئة الفكرية، ويوضح الجدول بأن الفقرة الثالثة والتي تنص "يحصل المتلقي على المعلومات في أي زمان ومكان من خلال المواقع المختلفة على شبكة الإنترنت" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (1.254). يليها الفقرة الثانية والتي تنص "يُتيح الاتصال الرقمي فرصة المشاركة والتفاعل مع الأحداث والوقائع"، بمتوسط حسابي (3.14) وانحراف معياري (1.168) في المرتبة الثانية. وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة واحد والتي تنص "يُقوم الاتصال الرقمي بتقديم المعلومات حول الوقائع والأحداث الجديدة" بمتوسط حسابي (3.06) وانحراف معياري (1.134).

ويُعزى السبب في ذلك إلى استحواذ المجال الإعلامي في العصر الحالي، والأهمية الكبيرة التي يوليها الشباب على هذا المجال من خلال الحصول على المعلومات والتواصل مع الآخرين إلكترونياً ورقمياً، نتيجةً للظروف التي فرضها التطور العلمي والتكنولوجي في مجال الاتصال، بحيث أصبح الاعتماد الأكبر في الحصول على المعلومة والتواصل السريع هي من خلال منصات الإعلام المتوفرة. بالإضافة إلى أنه يُتيح للجميع التعلّم والاستفادة منهُ دون انحصاره لفئة أو جماعة معينة، ونتيجةً لذلك يُعتبر الإعلام هو الأداة الرئيسية للاتصال الرقمي الحديث والذي يوفر كافة الفرص والأدوات والإمكانيات لهذا الاتصال من خلال شبكاته ومواقعه المختلفة. ولا شك بأن للإعلام الرقمي دورا كبيرا في التأثير على أفكار ومتعقدات الشباب وتغييرها؛ نظراً للطبيعة الفسيولوجية للشباب التي تستجيب لهذا النوع من الاتصال، وتفتح لهم الآفاق للتحليل والتفسير للمواقف والعلاقات. لذلك لابُد من التركيز على شكل

التفاعل الاجتماعي وطبيعة تكوين العلاقات الناتجة عن هذا الشكل من الاتصال، وتوجيه الأفكار بما يتناسب مع طبيعة الفئة العمرية لذلك.

حيثُ اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة كوركوران (Corcoran ،2012) من حيث الفئة المستهدفة من الدراسة والنتائج التي توصلت إليها. كما تلتقي نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة ديا وآخرون (Dea, & others, 2024) والتي هدفت إلى تحديد تأثير تكنولوجيا الاتصالات على العلاقات الإنسانية من خلال مراجعة متعددة التخصصات تتضمن وجهات نظر مختلفة في عصر العولمة الحالي وتطور التكنولوجيا السريع جدًا.. وبذلك نُشير إلى الأهمية الإيجابية التي يُفرزها الإعلام الحديث في مجال الاتصال، وكيف يُسرّع من عملية الوصول إلى الأفراد والمعلومات في كل زمان ومكان. كما وتلتقي نتائج هذا المحور مع النظرية التفاعلية الرمزية والتي تعتقد أن الحياة الاجتماعية وما يحدث داخلها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات الموجودة داخل المجتمع وتبادل المعلومات المختلفة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني ومناقشته:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الدعم الوجداني والسلوكي للإتصال الرقمي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة للمتوسط
1	يُتيح الاتصال الرقمي للمتلقين فرصة التفاعل الوجداني مع ما يُقدم وينشر.	2.49	1.003	1
2	يزيد من مستويات القلق والتوتر نتيجة الكم الكبير من الأحداث والمعلومات.	2.46	1.366	2
3	يوفر الاتصال الرقمي عامل المتعة والتسلية من خلال تحويل الفرد إلى باحث عن المعلومات.	2.34	1.070	6
4	تُعتبر وسائل الاتصال الرقمي فضاء للهروب من المشكلات الذاتية والفردية	2.40	1.166	4
5	يُقدم الاتصال الرقمي ووسائطه الكثيرة ملء وقت الفراغ والحصول على أشياء جديدة.	2.27	1.056	9
6	يزيد الانخراط في هذا الاتصال من تطوير عادات وسلوكيات جديدة مرتبطة بثقافات أخرى.	2.42	1.152	3
7	يزيد الاتصال الرقمي من الاطلاع على ثقافات وعادات الشعوب المختلفة.	2.33	1.100	7
8	يُعزز من فرص العزلة الاجتماعية في الواقع الحقيقي والاندماج في الرقمنة.	2.31	1.052	8
9	يُقلل الإحباط والكبت الجنسي الذي يمكن تفريغه عبر الإنترنت بدون خوف.	2.37	1.381	5
10	يوفر فرصاً للإبداع الفردي والتميز المفقود في الواقع النمطي.	2.27	1.065	10

يُشير الجدول (3) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا التأثير والمتعلقة بالدعم الوجداني والتأثير السلوكي، حيثُ وضحت النتائج بأن الفقرة الأولى والتي تنص "يُتيح الاتصال الرقمي للمتلقين فرصة التفاعل الوجداني مع ما يُقدم وينشر" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري (1.003)، يليها في المرتبة الثانية الفقرة الثانية والتي تنص "يزيد من مستويات القلق والتوتر نتيجة الكم الكبير من الأحداث والمعلومات" بمتوسط حسابي (2.46) وانحراف معياري (1.366). وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة السادسة بعنوان "يزيد الانخراط في هذا الاتصال من تطوير عادات وسلوكيات جديدة مرتبطة بثقافات أخرى" بمتوسط حسابي (2.46) وانحراف معياري (1.152).

نتيجةً لذلك نقول بأن للاتصال الرقمي مجموعة من الإيجابيات التي لابُد من الاستفادة منها وتعزيزها، وعدداً من السلبيات التي يجب الوعي لها ومعرفتها ووضع مجموعة من الخطط للتعامل معها والتقليل منها كمستويات التوتر والقلق من الأخبار السلبية، كما أن هذا النوع من الاتصال يعمل على تعزيز التعاطف والتفاعل بين الأفراد من بيئات وثقافات ومستويات مختلفة، لأنها تبث كل ما هو حصري يتعرض لهُ الأفراد في المجتمع، وبهذا تزيد عمليات التفاعل والتواصل والانسجام الوجداني والعاطفي على مواقع التواصل الاجتماعي كما نشهد ونتابع. ولاشك بأن الكثير من الشباب لا يستطيعون التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم بالطريقة المباشرة فيستخدمون الاتصال الرقمي كأداة للتعبير والتفريغ، وهذا دور كبير لتطوير عمليات التفاعل الاجتماعي بين الشباب بشكلٍ غير مباشر، مما يزيد من مستويات الاتصال وتكوين العلاقات، والاطلاع على الثقافات المختلفة مع الانفتاح المتوازن على المجتمعات الأخرى ضمن ضوابط وقيم الثقافة العربية والإسلامية التي أصبحت مهددة في ظل علم الحرية والانفتاح غير الأخلاقي.

وتتفق هذه الدراسة مع نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال والتي تُشير إلى أن وسائل الاتصال الجماهيري لديها القدرة على تغيير الاتجاهات والميول، فإذا تمكنت وسائل الاتصال تزويدهم بالمعلومات التي تخاطب غرائزهم فإنهم يتأثرون بها ويستجيبون لها. كما تتفق مع دراسة تشوكوير(Chukwuere, 2021)، "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تفاعل الطلاب الاجتماعي"، حيث إن منصات التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث ومناقشته:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأثير التفاعلي والتعويض الاجتماعي للاتصال الرقمي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة للمتوسط
1	يزيد الاتصال الرقمي من فرص الحوار والتواصل البشري عبر الفضاء الافتراضي.	2.27	1.167	8
2	يعمل الفضاء الرقمي على الدخول في جماعات رقمية وافتراضية جديدة للأفراد.	2.46	0.986	2
3	تعمل مواقع التواصل الاجتماعي تسهيل الإندماج وتكوين العلاقات الاجتماعية الجديدة.	2.38	1.055	3
4	يزيد الاتصال الرقمي العلاقات الافتراضية وتُعتبر مهدداً للعلاقات الحقيقية والأسرية.	2.22	1.088	10
5	يعزز الاتصال الرقمي رغبة الإنسان في الهروب من الواقع إلى الخيال والافتراضات.	2.33	1.226	5
6	يحقق الفرد في العالم الافتراضي ما يعجز عن تحقيقه في الواقع ويُسمى (الحقيقة التخيلية).	3.07	1.198	1
7	يتيح فرص التعبير والإفصاح عن مكنونات النفس بعيداً عن تعقيدات ومعايير الواقع الاجتماعي الحقيقي مثل: الدردشة والشات وغيرها.	2.30	1.050	7
8	يُقدم خدمات متعددة وفضاءات واسعة الرأي والتعبير بعكس الاتصال التقليدي.	2.31	1.011	6
9	يُقلل من فرص الرقابة والقيود التي تُحجم الذات الفردية وتقلل من قدرتها على الاندماج الواقعي بعيداً عن دكتاتورية السلطة.	2.23	1.028	9
10	يتيح فرصة لممارسة العمل السياسي والحزبي بشكل ديمقراطي من خلال الشفافية والبعد عن السلطة المقيدة.	2.33	1.112	4
11	يفتح الاتصال الرقمي بابا للتأمل والخيال للمستخدم ومعايشة عوالم متعددة غير مطروحة في الواقع.	2.17	1.055	11

يوضح الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على التأثير التفاعلي والتعويض الاجتماعي للإتصال الرقمي، حيثُ يُشير بأن الفقرة السادسة بعنوان "يحقق الفرد في العالم الافتراضي ما يعجز تحقيقه في الواقع بما يُسمى (الحقيقة التخيلية)" قد أخذت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.07) وانحراف معياري (1.198). يليها في المرتبة الثانية الفقرة الثانية بعنوان "يعمل الفضاء الرقمي على الدخول في جماعات رقمية وافتراضية جديدة للأفراد" بمتوسط حسابي (2.46) وانحراف معياري (0.986). بينما جاء في المرتبة الثالثة الفقرة الثالثة والتي تنص "تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تسهيل الإندماج وتكوين العلاقات الاجتماعية الجديدة" بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (1.055).

ويُعزى السبب في ذلك إلى أن الاتصال الرقمي يُحقق كل ما هو غير واقعي وخيالي، لأنه يبني العديد من الحقائق والإفتراضات والمواقف التي يُريد الأفراد أن يحققوها في أرض الواقع، وقد يُعتبر هذا النوع من الاتصال مُهدداً للتفاعل الاجتماعي والعلاقات الحقيقية بشكلٍ كبير؛ لأنه قد يُلغي في بعض الأحيان القيود والمعايير التي يجب على الأفراد التقيّد والالتزام بها، في حين أنهُ يفتح المجال أما الكثير من الشباب لممارسة حقوقهم السياسية بشكل ديمقراطي على منصات الاتصال الرقمي، حتى وإن لم يكن هذا مُطبقاً على أرض الواقع، بالتالي يعمل على تعويض الشباب في بعض الأحيان عن الأدوار التي يطمحون للقيام بها في الحقيقة، ومما لاشك فيه أن هنالك العديد من الأدوار لا يستطيع الشباب القيام بها واقعياً نتيجة لمجموعة من الظروف السياسية والإجتماعية، وبالتالي يقومون بتعويضها من خلال وسائط الاتصال الرقمي التي تفتح المجال واسعاً أمام التعبير والانسجام والتعاطف والمشاركة بالشكل الافتراضي. وهنا لا بُد من الانتباه إلى ماهية هذه الأدوار الافتراضية وكيف يقوم الشباب بأدائها في العالم الافتراضي، وعدم اعتماد الشباب بشكل كبير على هذه الوسيلة حتى لا يُصبح الواقع لديهم هو المشكلة الأساسية التي تقف عائقاً أمام تفاعلهم وعلاقاتهم وإنتاجهم الحقيقي بما يتناسب مع قيم ومعايير الثقافة العربية والإسلامية التي تحتضنهم بالأصل.

وهنا تتفق بعض نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الشهري (2012)، "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك والتويتر نموذجاً)" حيثُ إن أهم الأسباب التي تدفع إلى استخدام هذه المواقع هو التعبير الحر عن آرائهم واتجاهاتهم وأفكارهم التي لا يستطيعون التعبير عنها بالواقع.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع ومناقشته:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات لتأثيرتشكيل الهوية الافتراضية في التفاعل

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة للمتوسط
1	تبرز شبكات الاتصال الرقمي وتُعلي من تشكيل الهوية الافتراضية للأفراد بعيداً عن الهوية الواقعية المرتبطة بالمجتمع.	2.37	1.254	4
2	تساعد تقنيات الاتصال الرقمي على التلاعب والخداع في هويات الأفراد وتقمص أو استعارة هويات أخرى بما يتناسب مع رغباتهم مما يشكّل حالة من الانفصام في الهوية.	2.43	1.014	2
3	يبني الفرد من خلال التحاور والاندماج في الشبكات علاقات تبادلية مبنية على هويات غير حقيقية وبالتالي علاقات وشبكات مفترضة لا وجود لها.	2.35	1.139	6
4	يقوي الاتصال عبر الهويات المفترضة إلى خلق فضاء اجتماعي تبادلي غير حقيقي قد يدفع الأفراد إلى ممارسات مؤذية مثل: الألعاب الإلكترونية، والأنا الجديد والانفلات من عالم الحقيقة.	2.53	1.042	1
5	يزيد الفضاء الرقمي من فرص الانتماء والتماهي مع جماعات جديدة افتراضية وتبادل مشترك لا يُعرف نتائجه في المستقبل.	2.35	1.096	7
6	يزيد الاندماج في الهويات المفترضة إلى تلاشي الأنا الحقيقي والإبداع الإنتاجي وبالتالي قد يرفض الفرد نفسه الواقعية.	2.39	0.994	3
7	يساعد الفضاء الرقمي الرحب على تطور الجماعات الافتراضية وبالتالي انعزال الأفراد حقيقياً وتوحدهم افتراضياً مع تلك الجماعات.	2.36	1.247	5

يُناقش الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بتأثير تشكيل الهوية الافتراضية بالتفاعل، حيثُ يوضح الجدول بأن الفقرة الرابعة بعنوان "يقوي الاتصال عبر الهويات المفترضة إلى خلق فضاء اجتماعي تبادلي غير حقيقي قد يدفع الأفراد إلى ممارسات مؤذية مثل: الألعاب الإلكترونية، والأنا الجديد والانفلات من عالم الحقيقة" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.53) وانحراف معياري (1.042). في حين أن ما جاء في المرتبة الثانية الفقرة الثانية بعنوان "تساعد تقنيات الاتصال الرقمي على التلاعب والخداع في هويات الأفراد وتقمص أو استعارة هويات أخرى بما يتناسب مع رغباتهم مما يشكل حالة من الانفصام في الهوية" بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (1.014). وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة السادسة وتنص "يزيد الإندماج في الهويات المفترضة إلى تلاشي الأنا الحقيقي والإبداع الإنتاجي وبالتالي قد يرفض الفرد نفسه الواقعية" بمتوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (0.994).

ويُعزى السبب في ذلك إلى أن الاتصال الرقمي يفسح المجال أمام العديد لتشكيل وتقمّص هويات جديدة قد لا تُمثلهم في الواقع، لكن يُمارسونها ضمن الاتصال الرقمي وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما يبني الأفراد والشباب تحديداً العديد من الهويات الافتراضية للاستفادة منها في العمل واللعب والاختراق وغيرها من الممارسات التي قد تنعكس على المجتمع وممارسي هذا الاتصال بشكل سلبي، وفي الجانب الآخر قد يزيد من تشكيل الصداقات والتفاعل فيما بينهم من خلال هذه الهويات الافتراضية، كما يوفر الاتصال الرقمي فرصاً للإبداع والإنتاج الافتراضي والذي يتطلبه هذا العصر في ظل هذه الثورة التكنولوجية، والتي تُعتبر هي المطلب الحديث الآن، ولا نُنكر بأن تشكيل الهويات الافتراضية حققت نوعاً من التفاعل الاجتماعي المتبادل بين الأفراد؛ لأن ذلك يتماشى مع المتطلبات والأهداف التي يرسمها الشباب في ظل الاتصال الرقمي. لذلك لابُد لنا أن ندرك بأن هذه الهويات الإفتراضية عند تشكيلها يجب أن تكون لهدف يُحقق الاستفادة لمستخدمها، وبما ينعكس إيجاباً على تطوير واقع المجتمع وثقافته الأصيلة وليس دخيلاً عليها.

وتتفق هذه الدراسة مع نظرية معادلة وسائل الإعلام التي ترى بأن وسائل الإعلام في حياة الناس ليست مجرد أدوات أو أجهزة، ولكنها بمثابة تفاعل اجتماعي حقيقي، ولها تطبيقات مباشرة في برامج الكمبيوتر،، والإعلان، وصناعة الأفلام، وأن الناس تعامل وسائط الإعلام الرقمي وكأنها أشخاص وأماكن حقيقية، فكل ما يشاهده الأشخاص في العالم الافتراضي من أفلام وفيديوهات، فإنهُ ينظر لها على أنها واقعية وحقيقية. وهنا تكمن الخطورة بأن يعتمد الشباب على العالم الافتراضي فقط ويبني كل هو افتراضي على أنهُ حقيقي وواقعي.

التوصيات العامة:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة فإنها توصي بما يلي:

1- تفعيل السياسات والتشريعات الاجتماعية الرقابية والضابطة، التي تعمل على تنظيم ومحاربة الشائعات الإعلامية والرقمية الخاصة باستهداف

الشباب، والتركيز على الأبعاد والخصائص الثقافية الإيجابية.

2- تكثيف برامج التوعية في مجال الإعلام والاتصال الرقمي، من خلال التعاون المشترك بين الجهات والمؤسسات التي تُعنى بذلك لتطوير عمليات التنشئة والتثقيف في المسار الصحيح.

3- تطوير دور المؤسسات التعليمية والاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني في المساهمة الثقافية والرقمية والتوعوية، من خلال دعم مهارات الشباب وصقل هوياتهم وشخصياتهم، لضمان عدم تأثرهم بالعالم الفضائي.

4- تطوير برامج تدريبية وتفاعلية للشباب تتيح لهم فرص الاطلاع على إيجابات وسلبيات وسائل الاتصال الرقمية والإلكترونية الحديثة، ودور التطبيقات الجديدة في التفاعل وبناء العلاقات الإنسانية.

المصادر والمراجع

الإسلام، ز. وعمار، د. (2015). *دور التربية البدنية والرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية*. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة العربي بن مهدي، الجزائر.

البركات، ص. وياسين، ع. (2010). العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة مرحلة الثانوية في حافظة إربد. *مجلة الدراسات البيئية*، (م3)، إربد.

بريك، م. والزمالي، ش. (2021). *واقع الاتصال الرقمي في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامة تبسة*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي. تبسة، رسالة ماجستير منشورة. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. الجزائر.

الدروبي، أ. (2018). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (ع1)، جامعة الكويت.

الدنادنة، ع. (2019). *درجة رضا الشباب الجامعي عن تغطية قضاياهم في المواقع الإخبارية: عمون وخبرني أنموذجاً*. كلية الإعلام، رسالة ماجستير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. عمان.

السباعي، م. ومعمري، م. (2019). *الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي (دراسة ميدانية لعينة من أساتذة وإداريي جامعة أدرار)*. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، رسالة ماجستير منشورة. جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر.

الشافعي، ص. والحمداني، م. (2019). أبعاد الاتصال الرقمي في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة قسمي التاريخ والجغرافية. *المجلة التربوية*، (ع 68). كلية التربية.

شتا، س. (2014). *التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري*. الإسكندرية: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

الشهري، ح. (2012). *أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك والتويتر نموذجاً)*. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير. جامعة الملك عبد العزيز، جدة. السعودية.

عباسي، ي. (2016). *مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر– دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جيجل "القطب الجامعي تاسوست "جيجل"*. أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة محمد خيضر– بسكرة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

عبداللا، م. (2012). *علم النفس الاجتماعي*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عبد العزيز، ع. (2011). التوجيهات والمقاربات النظرية في بحوث الإعلام الجديد دراسة تحليلية. *مجلة البحوث الإعلامية*. جامعة الأزهر، 2(35)، مصر.

علا، ع. (2017). دور وسائل الإعلام الرقمية في تفعيل المشاركة السياسية للشباب الجامعي. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. مصر.

الناصر، م. (2019). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (ع 20)، السعودية.

النور، أ. (2008). *علم النفس التربوي*. عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

الهنداوي، غ. (2020). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة بمنطقة عرعر. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، جامعة سوهاج، مصر، (5)، 1738–1773.

References

Chukwuere, J. (2021). The impact of social media on students' social interaction. *Journal of Management Information and Decision Sciences*, 24(7), North-West University.

Corcoran, M. (2012). The impact of new media technologies on social interaction in the household. *Department of Sociology, National University of Ireland Maynooth*.

Dea, S., Santi, F., W., R., A., M., D., F., H., A., & F., M. (2024). The influence of communication technology on human relationships: An interdisciplinary review. *International Journal of Progressive Sciences and Technologies (IJPSAT)*, 45(2), 278-286.

Juan, S., Furat, A., & Mohammad, A. (2024). The impact of digital media on the Jordanian media system: Public media, credibility, and social responsibility. *Migration Letters*, 21(4), 319-333. https://www.migrationletters.com.

Rustan, A. (2021). Digital communication and social media interaction to improve academic quality of Islamic higher education lecturers. *Journal of Social Studies Education Research*, 12(4), 144-169.